**أنواع النظم السياسية من حيث الفصل بين السلطات**

**مبدأ الفصل بين السلطات**:

نظرا لتزايد مسؤولية الحاكم في الدولة الحديثة فقد نادى الكثير من الكتاب بفصل أعمال الدولة فصلا عضويا ومن هذا ظهر مبدأ الفصل بين السلطات الذي يقصد به توزيع وظائف الدولة على هيئات منفصلة تستقل كل منها على الأخرى في تأدية وظيفتها ويتحقق داخل الدولة سلطة تشريعية، تنفيذية وقضائية.

**النظام البرلماني:**

نشأ هذا النظام في بريطانيا في القرن 18 بعد تصاعد دور البرلمان وتقهقر نفوذ الملك. ثم انتشر في العديد من البلدان لاسيما فرنسا عام 1830. وقد مر النظام بمراحل ثلاثة: الملكية المقيدة، الملكية المزدوجة والملكية البرلمانية الديمقراطية.

يرتكز هذا النظام على مسؤولية الحكومة أمام البرلمان والفصل المرن للسلطات القائم على التعاون والتوازن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

**تنظيم السلطات في النظام البرلماني:**

تتكون السلطة التنفيذية من جهازين:

* رئيس الدولة (ملك، امبراطور، رئيس جمهورية.......)
* رئيس الوزراء (او رئيس الحكومة ..)
* تكون الحكومة مسؤولة اما رئيس الدولة وأمام البرلمان وقد تكون مسؤولة فقط اما البرلمان.
* تتشكل الحكومة من الحزب الحائز على أغلبية المقاعد في البرلمان. وقد تشكل من تحالف.
* يتكون البرلمان في غالبية الأنظمة البرلمانية من غرفتين.

**أولا: تنظيم السلطة التنفيذية:**

1. يتكون الجهاز التنفيذي في النظام البرلماني من رئيس الدولة والوزراء (الحكومة).

**أ : رئيس الدولة في النظام البرلماني:**

* قد يكون ملكا او رئيس جمهورية وهو غير مسؤول سياسياً
* يملك حق حل البرلمان
* ينتخب رئيس الجمهورية في غالبية الأنظمة السياسية عن طريق الاقتراع غير المباشر من طرف البرلمان.

**ب: الوزراء (الحكومة)**

* تتكون الحكومة من عدد من الوزراء يباشرون مهامهم تحت مسؤولية واحد منهم يدعى الوزير الأول او غير ذلك.
* غالبا مما تشكل الوزارة (الحكومة) من بين أعضاء البرلمان او فنيين او تتكون من ائتلاف أحزاب.
* تعتبر الحكومة في النظام البرلماني المحرك للنظام وحتى تتمكن من ممارسة عملها يجب ان تحضي بثقة البرلمان، وعندما تفقد ثقة البرلمان تجبر على الاستقالة.

1. **مكانة الجهاز التنفيذي في النظام البرلماني:**

* يمثل رئيس الجمهورية في هذا لنظام سلطة محايدة (هو غير مسؤول سياسياً
* يعتبر الضامن للمؤسسات الدستورية وممارسة وظيفة الحكم
* يكون الوزير الأول هو القلب المحرك للنظام

**أ : دور رئيس الدولة في هذا النظام:**

* يجسد الوحدة الوطنية
* ضمان المؤسسات الدستورية (حامي الدستور)
* ضمان وظيفة الحكم

**ب: مكانة الوزير الأول:**

* تمنحه الدساتير في الأنظمة البرلمانية مكانة مميزة عن باقي الوزراء
* يمارس وظائف القيادة العامة للسياسة الحكومية ( في بريطانيا تحتل مكانة مهيمنة)
* يملك سلطة التعيين، رئاسة مجلس الوزراء، يبادر بالقوانين، يملك حق المبادرة بحل مجلس النواب.

**ت: مسؤولية الحكومة في النظام البرلماني:**

1. في النظام البرلماني الثنائي: REGIME PARLEMENTAIRE DUALISTE

* تكون فيه الحكومة مسؤولة امام البرلمان وامام رئيس الدولة.

1. في النظام البرلماني الأحادي: REGIME PARLEMENTAIRE MONISTE

* تكون فيه الحكومة مسؤولة فقط امام البرلمان دون رئيس الدولة.
* يختل رئيس الدولة مركز شرفي، يشكل رمز وضامن للوحدة الوطنية، لا يمكنه عزل رئيس الوزير الأول.

**ثانياً : تنظيم السلطة التشريعية:**

1. **تشكيل البرلمان:**

تتكون البرلمانات في بعض الأنظمة البرلمانية من غرفتين و في أنظمة من غرفة واحدة.

1. ذي الغرفة الواحدة: MONOCAMERAL
2. ذي الغرفتين: BICAMERAL (غرفة عليا وغرفة سفلي: كبح جمام الغرفة السفلي). في البلدان الاتحادية: الغرفة العليا لتمثيل الدويلات الداخلة في الاتحاد.
3. **سلطات البرلمان:**

**أ –** سلطة التشريع:

يمكن لكل عضو اقتراح قانون ن كما تشارك الحكومة في هذا الحق.

ب- سلطة الرقابة :

رقابة اعمال السلطة التنفيذية(الاستجواب)، التحقيق، إيداع ملتمس الرقابة

**العلاقة بين السلطة التشريعية والتنفيذية**

1. **التعاون بين السلطات:**
   1. الجهاز التنفيذي: يشارك الوظيفة التشريعية عن طريق صياغة القوانين او ممارسة السلطة التنظيمية
   2. الجهاز التشريعي: يشارك البرلمان الوظيفة التنفيذية عن طريق التراخيص المالية، الموافقة على المعاهدات...
2. **التوازن بين السلطتين:**
   1. عدم مسؤولية رئيس الدولة سياسيا امام البرلمان (يسود ولا يحكم)
   2. قيام المسؤولية السياسية للحكومة امام البرلمان:

سحب الثقة من الحكومة

التصويت على لائحة اللوم (ملتمس الرقابة)

التصويت بالثقة (طلب الحكومة التصويت بالثقة)

1. **حق رئيس الدولة حل البرلمان:** 
   1. أي حق انهاء مدة المجلس قبل نهاية فترته (المادة 159 من الدستور الجزائري 2020)

**النظام الرئاسي:**

* يقوم هذا النظام على وحدة الجهاز التنفيذي، ترتكز السلطة التنفيذية في يد رئيس الدولة.
* يقوم علة الفصل الجامد بين السلطات
* يستقل الجهاز التشريعي في ممارسة السلطة التشريعية دون تدخل السلطة التنفيذية
* يعتبر النظام الأمريكي الأصل التاريخي للنظام الرئاسي. ظهر سنة 1787.

**خصائصه:**

**أولا : الخاصية الرئيسية لهذا النظام**

1. **الفصل الجامد بين السلطات:**
2. **الفصل في هياكل الأجهزة:**

* يتشكل بصفة مستقلة عن الجهاز الآخر
* السلطة التنفيذية ليست منبثقة عن البرلمان (اختيار الرئيس او الوزراء)
* يملك رئيس الدولة حق تعيين معاونيه (كتاب الدولة) دون مراعاة الأغلبية البرلمانية ودون حصولهم على ثقة البرلمان
* هم مسؤولون انانه فقط.
* يتم تشكيل الجهاز التشريعي بواسطة الاقتراع دون أي تأثير من الجهاز التنفيذي.

1. **الفصل في وظائف الأجهزة:**

* استقلال كل جهاز عن الاخر
* يتولى البرلمان اعداد القوانين والتصويت عليها
* تتولى السلطة التنفيذية تنفيذ القوانين

1. **الفصل في علاقة الأجهزة:**

* اهم مظاهر الفصل بين السلطات في هذا النظام غياب التأثير المتبادل بين السلطات.
* لا يملك أي جهاز وسيلة تأثير على الجهاز الآخر
* الرئيس الأمريكي لا يمكنه حل البرلمان
* لا يملك البرلمان أية وسيلة رقابة على السلطة التنفيذية، وهذا لا يعنى عدم وجود تعاون بل هناك تأثير:
  + يملك الرئيس حق الاعتراض على القوانين
  + يملك البرلمان حق مساءلة الرئيس عن الخيانة العظمي.

1. وحدة الجهاز التنفيذي:
   1. رئيس الدولة ورئيس الحكومة في آن واحد.
   2. غياب مجلس الوزراء ولا رئيس الوزراء

**ثانياً: تنظيم السلطات في النظام الرئاسي:**

**1 – السلطة التنفيذية:**

* يتميز النظام بوحدة السلطة التنفيذية
* يتمتع بمركز قوى كونه منتخب من قبل الشعب.

**2**-انتخاب رئيس الجمهورية: يتم انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الانتخاب غير المباشر على درجتين:

**ا – مراحل الانتخاب:**